مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com



الدرس الأول

# أحكام الزواج في الإسلام

## التمهيد

خلق الله -تعالى- الذكر والأنثى، وفطرهما على حاجة كل منهما للآخر، فشرع الزواج تلبية للفطرة، ووضع له من الشروط ما تتوفر في ظلاله المحبة والمودة، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة الروم: ٢١.

## تعريف الزواج:

**لغة:** الاقتران والازدواج.

**اصطلاحاً:** عقد يفيد حلّ العشرة بين الرجل والمرأة بما يحقق ما يقتضيه الطبع الإنساني مدى الحياة ويجعل لكل منهما حقوقاً قبل صاحبه وواجبات عليه.

## دليل مشروعيته:

ثبتت مشروعية الزواج بالكتاب والسنة والإجماع.

أ - قال تعالى: ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ سورة النساء: ٣.

ب - وفي السنة: «من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء»[١].

جـ - وقد أجمع علماء الأمة على مشروعية الزواج للقادر عليه.

## حكمة مشروعية الزواج والترغيب فيه:

أحاط الإسلام الزواج بهالة من التفخيم والتعظيم لقدسية هذا الرباط وآثاره الاجتماعية، وسماه ميثاقاً غليظاً، يقول الله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ

(١) صحيح البخاري كتاب: الصوم باب: الصوم لمن خاف على نفسه من العزوبة.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾﴾ سورة النساء: ٢١، وذلك لأسباب منها:

١ - وسيلة للحفاظ على السلالة البشرية.

٢ - من المودة والرحمة بين الزوج والزوجة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ سورة الروم: ٢١.

٣ - يشبع الزواج الحاجات الجسدية والنفسية الفطرية التي أوجدها الخالق في الجنس البشري، وعده وحده الأسلوب المشروع لتلبية تلك الحاجات وتنظيمها.

وفي التوجيه النبوي الآتي ما يؤكد ذلك: عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ:عن النبي -ﷺ- قالَ: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّى مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»(١).

وفي مقابل هذا، نهى الإسلام عن العلاقات الجنسية المحرمة من مثل فعل قوم لوط والسحاق واتخاذ الأخدان، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ سورة الإسراء: ٣٢.

## الرهبنة منافية للفطرة:

نهى الإسلام عن الرهبانية، لما فيها من تضييع للسلالة البشرية، وهروب من تحمل المسؤولية، عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ -رضي الله عنه- يَقُولُ جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -ﷺ- يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ -ﷺ- فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ -ﷺ- قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما وَاللَّهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»(٢).

(١) سنن أبي داود كتاب: النكاح باب: النهي عن تزويج من لم يلد من النساء.
(٢) صحيح البخاري كتاب: النكاح باب: الترغيب في النكاح.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

## أحكام الزواج في الإسلام:

يختلف حكم الزواج باختلاف حال المكلف من حيث رغبته وقدرته على الزواج إلى عدة أحكام:

١ - **الوجوب**: يجب الزواج على من قدر عليه وتاقت* نفسه إليه وخشي على نفسه الزنا.

٢ - **الاستحباب**: إذا كان تائقاً له وقادراً عليه ويأمن على نفسه الوقوع في الزنا.

٣ - **التحريم**: يحرم في حق من يتوق إلى الزواج مع علمه بأنه سيخلّ بحق الزوجة في الوطء والإنفاق أو أحدهما.

٤ - **الكراهة**: يكره في حق من يخشى أن يخلّ بحق الزوجة في الوطء والإنفاق أو أحدهما.

ساهم بحل المشكلة الناتجة عن النضج الجنسي لدى الشباب مع عدم قدرتهم المالية على تكاليف الزواج.

١ - الصوم.

٢ - .....

٣ - .....

٥ - **الإباحة**: إذا كان معتدل الطبيعة، بحيث لا يخاف الوقوع في معصية الزنا لو لم يتزوج، ولا يخاف ظلم الزوجة لو تزوج.

## الخطبة وأحكامها:

لما كان عقد الزواج من أهم العقود وأرفعها مكانة، كان لابد من وقوف الرجل على صفات من أراد الارتباط بها وكذلك المرأة؛ لذا شرع الله الخطبة، حتى تتوفر مقومات الزواج الناجح.

**تعريف الخطبة**: طلب الرجل التزوج بامرأة معينة خالية من الموانع الشرعية.

**شروط الخطبة:**

- **يشترط لجواز الخطبة شرطان:**

١ - أن تكون المرأة خالية من الموانع الشرعية.

٢ - ألا تكون مخطوبة.

---

* أي اشتاقت نفسه.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

- مشروعية النظر إلى المخطوبة:

أجمع علماء الشريعة الإسلامية على أنه يجوز للخاطب أن يرى بنفسه من يرغب في زواجها، ودليلهم على ذلك حديثه -ﷺ- عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ- «انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا»(١).

ما الفكرة السائدة عند جموع الشباب حول عمل الخطابة؟
عالج هذه الفكرة من خلال
(*) الأفكار الإيجابية.. الأفكار السلبية..الأفكار المثيرة لعمل الخطابة.

## أركان الزواج:

ينبغي أن يستوفي الزواج في الإسلام أركانه حتى يكون صحيحاً ومعترفاً به، وبما ينشأ عنه من آثار وحقوق، ومن ذلك ما يأتي:

١ - صيغة عقد الزواج: وهي ما تعرف بالإيجاب والقبول، حيث يتبادل الطرفان أو وكيلان عنهما عبارات واضحة الدلالة على عزمهما الأكيد على الزواج، واقتران بعضهما ببعض اقتراناً غير محدّد بزمن، من مثل قول ولي أمر الفتاة: زوجتك ابنتي فلانة، وقول الخاطب قبلت الزواج منها.

٢ - الولي للمرأة: كالأب أو من يقوم مقامه فهو الذي يتولى عقد نكاحها.

٣ - شاهدا عدل: قال -ﷺ-: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل»(٢).

٤ - الخلو من الموانع الشرعية: فليس كل امرأة تصلح زوجة لكل رجل، ولا كل رجل يصلح زوجاً لكل امرأة (وسيأتي تفصيل ذلك في درس موانع الزواج).

---

(١) سنن الترمذي كتاب: النكاح باب: ما جاء في النظر إلى المخطوبة.
(*) الإيجابية: الأشياء الجيدة والحسنة عن فكرة ما.
السلبية: الأشياء السيئة عن فكرة ما.
المثيرة: الشيء الجديد أو المهم حول فكرة ما.
(٢) صحيح ابن حبان كتاب: الحج باب: الهدي.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

## شروط عقد الزواج:

١ - أن يكون كلا المتعاقدين عاقلاً مميزاً.

٢ - أن يتحد مجلس الإيجاب والقبول.

٣ - أن يسمع الإيجاب والقبول كلا المتعاقدين.

٤ - ألا يخالف القبول الإيجاب.

٥ - أن تكون صيغة العقد منجزة، أي غير مضافة إلى زمن مستقبل، ولا معلقة على شرط غير موجود في وقت العقد.

## ومن ثمرات الزواج في حياة الفرد والمجتمع:

| | |
|---|---|
| * إن الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز، والزواج هو الوضع الطبيعي لإشباع تلك الغريزة.<br>* الزواج هو الوسيلة الأمثل لإنجاب الأولاد وتكثير النسل واستمرار الحياة مع المحافظة على الأنساب. | أضف إيجابية أخرى |
| * غريزة الأبوة والأمومة تنمو وتتكامل في ظلال الطفولة، وتنمو من خلالها مشاعر العطف والود والحنان.<br>* الشعور بتبعة الزواج، ورعاية الأولاد يبعث على النشاط وبذل الوسع في تقوية ملكات الفرد ومواهبه. | اطرح وجهة نظرك بموضوعية |
| * قيام كلا الزوجين بواجباته ينتظم به شأن البيت من جهة، كما ينتظم به العمل خارجه من جهة أخرى.<br>* يثمر الزواج ترابط الأسر، وتقوية أواصر المحبة بين العائلات، وتوكيد الصلات الاجتماعية. | اقترح أسلوباً مبتكراً لصلة الرحم |

**تعلم تعاوني:**

ظهرت في وقتنا الحاضر أنماطٌ مختلفة للزواج، تعرّف بعضاً منها، مبيناً وجه مخالفتها للشرع.

# التقويم

مدرستي الكويتية
school-kw.com

**السؤال الأول:** علِّل ما يأتي:

أ- الزواج ضرورة اجتماعية. ألنه وسيلة لتحقيق المودة والرحمة

ب- مشروعية الخطبة. حتى يتعرف كل من الرجل والمرأة على صفات

جـ- نهي الإسلام عن الرهبنة. من يريد الزواج لا يستطيع تحقيق مقاصد

**السؤال الثاني:** قال الرسول -ﷺ- «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ».

- حلِّل الحديث الشريف مستخرجاً الآتي:

- سبب: إبراز أهمية الزواج ولكي يعف الشاب عن

- نتيجة: الإقبال على الزواج

**السؤال الثالث:** اذكر الأثر النفسي للعدول عن الخ

يزيد من ثقة الزوجين بنفسهما ويزيد من ظنهما في نفسهما وتكون مع الزواج أخف وطأة

**السؤال الرابع:** اكتب حكم الزواج في الحالات الآ

| الحكم | الحالة |
|---|---|
| صحيح | ١- تزوجت امرأة من مُطلق أختها. |
| باطل | ٢- طلب رجل في مجلس العقد من الولي الزواج بوليته وأجابه في يوم آخر. |
| باطل | ٣-حدد العاقد مخطوبته بفاطمة وأجابه الولي بموافقته على عائشة. |